الحَافِظ رَجَب البُرسيّ الحِلّيّ (من أعلام ق٨و٩هـ) حياته وشعره

حيدرعبد الرسول عوض
جامعة بابل/كلية الآداب
hayderawad60@yahoo.com

الخلاصة

اكتنف الحافظ البرسي غموض في أصله بين العربي أو الفارسي، وعقيدته، واتِّهامه بالغلو لإفراطه في حبِّ أهل البيت (عليهم السلام)، وخلط في مؤلفاته، وغيرها من التهم، حاول البحث تسليط الضوء عليها وتوصَّل إلى ما يأتي:

١-أصالته العربية، فهو ينتسب إلى مدينة برس، الواقعة في محافظة بابل حاليًا، وأنَّ التشكيك في نسبه عائد إلى عقيدته؛لشهرته بالعرفان (التصوف)الذي معظم رجاله من الفرس.

٢-تبرأته من كل ما رُمي به من غلو وغيره، وأنَّ ذلك عائد إلى حبِّه الجنوني لأهل البيت (عليهم السلام)، فهو بحق عابس زمانه.

٣-دراسة شعره، الخالص كله في مدح أهل البيت (عليهم السلام)، وأغراضه، وبيان ما فيه من محاسن بديعية، التي تعد ظاهرة بارزة فيه.

الكلمات المفتاحية: الحلة، الحافظ، البرسي، رجب، الحلي، الغلو، التصوُّف، برس، الشعر، مشارق.

Abstract

Hafiz Alperse surrounded the ambiguity in the origin between Arab Oulfarsa, and faith, and accused him of Balglu for his over-zealous love of Ahl al-Bayt (peace be upon them), and mixing in his compositions, and other charges, try searching highlight them and come to the following:

1. Arab originality, it belongs to the City Press, located in the province of Babylon, now, and that questioning the rate of return to faith; a debt of gratitude for his fame (mysticism) that most of his men from the Persians.
2. acquitted of everything you throw him from the hyperbole and others, and that this is due to the insane love of Ahl al-Bayt (peace be upon them), it is the right of surly his time.
3. study of his hair, the whole pure in praise of Ahl al-Bayt (peace be upon them), and objectives, and a statement of what the pros Bdieih, which is a prominent phenomenon.

key words:Hilla, Hafiz, Alperse, Rajab, ornaments, hyperbole, mysticism, Press, hair, all over.

توطئة:

كثيرًا ما يكون في علم الرجال خلاف وجدل في شخصية معينة بين مادح لها وقادح، ولكن لم يدر – حسب ما أعلم- خلاف في أحد علماء الحلة كالذي دار مع الشيخ رجب البرسي، فقد انشغل الحاسد والغابط كلا بما يهواه، بالطعن فيه، أو تنزيهه عن ما رمي به،وأهملوا لنا تاريخ ولادته ووفاته ونشأته وأساتذته وتلاميذه.

أتعلَّم بالإيحاء والإلهام، أم كان مانعًا زكاة العلم؟، ثم متى توفي وأين؟ أين قبره؟كلّ ذلك لا نعلم عنه شيئًا. فالبرسي شخصية مكتنفة بالغموض في كل شيء، وزاد الطين بله حين شُكِّكَ في أصل عروبته وتشيُّعه،فضلًا عن اتِّهامه بالغلو والإفراط.

وما الذي نقموا من الشيخ رجب؟ نقموا – والله- منه تبحره في كتاب الله وسنة نبيه،وحبِّه الجنوني لأهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فهو عابس زمانه[1]، ومظلوم أقرانه.حاولت أن أميط اللثام عن حقيقة كل ما رمي به، بعرض نسبه، وأقوال العلماء فيه،وخلاصة تلك الآراء، ومؤلفاته المطبوعة والمخطوطة، والإشارة إلى أماكن وجود الأخيرة، ووفاته وقبره، وموضوعات شعره، معتمدًا على مصادر أهمها: مشارق أنوار اليقين، ومشارق الأمان،

للبرسي نفسه، والغدير للأميني، والبابليات لليعقوبي، وشعراء الحلة للخاقاني، وأدب الطف لمحمَّد جواد شبر، وغيرها من المظان.

اسمه ونسبه: هو الشيخ الحافظ الفاضل رضيُّ الدين رَجبُ بن محمَّد بن رجب البُرسيِّ الحلِّيِّ، وقد اختلف في نسبه وأصل عقيدته.

أمَّا في نسبه فاختلف فيه أيضًا، على قولين:

الأول: إلى برس وفيها أقوال:

-بُرس: موضع بأرض بابل به آثار لبخت نصر، وتل مفرط العلو يسمى صرح البرس، وإليه ينسب عبد الله بن الحسن البرسي، كان من أجلة الكتاب وعظمائهم[٢]، وبها مضرب المثل: هي أحلُّ من ماء برس ، ويريد بمائها ماء الفرات[٣].

- أجمة برس: بحضرة صرح نمروذ ببابل. وفى الأجمة هوة بعيدة القعر يقال إنها بئر، وكان آخر الصرح اتخذ من طينها، ويقال إنها موضع خسف، وأن عليًا عليه السلام ألزم أهل أجمة برس أربعة آلاف درهم، وكتب لهم بذلك كتابًا في قطعة أديم [٤].

- وحددها آخر: قرية من سَواد العراق بينَ الكوفة والحِلَّة المَزيَديَّةِ[٥]، والمقصود الموضع نفسه أعلاه.

- برس: قرْيَةٌ بجَيْلانَ [٦].

- برس: قرية قريبة من ترشيز في خراسان [٧]، وقد تبنى هذا الرأي مصطفى الشبيبي[٨] بحجة أن الشيخ القمي، ومحمَّد علي التبريزي قالا ذلك، والحق أنَّ الشبيبي قد أوهم القارئ بكلامه.فقد قال القمي ما نصه: ((والبرسي نسبة إلى برس وهي قرية بين الكوفة والحلة،... وبرس وكتكن من قرى خراسان أيضا بقرب ترشيز))[٩].

فكلام القمي واضح بنسبة البرسي إلى الحلة، ثم ذكر قرية أخرى وافقت برس اسمًا خالفتها موقعًا، ولو تبنَّى القميُّ الرأي الثاني لذكره أولا، ولردَّ على مخالفه ثانيًا. والتبريزي مثل ذلك.

والحجَّة الثانية التي ساقها الشبيبي على فارسية البرسي وجود ظاهرة التخلص المعروفة بالشعر الفارسي، والاستشهاد في الشعر العربي، وتعني: أن يختتم الشاعر قصيدته باسم فني أو حقيقي يختاره لنفسه، والذي نجده – باعتراف الشبيبي نفسه – أن البرسي لم يتخلص باسم محدد بل باسمه تارة، وبالحافظ أخرى، وبالبرسي، وبالحافظ البرسي[١٠]، والحلي، ورأي الشبيبي مردود من جهتين:

الأولى: لم يختر البرسي له تخليصًا واحدًا في كل قصائده.

الثانية: أن هذه الظاهرة غير مقصورة على البرسي فقد تخلَّصَ بعض شعراء عصره، واتخذوا لهم اسمًا واحدًا دون أن يغيروه في القصائد التي تخلصوا بها [١١].

فما الداعي للتمسُّك برأي ضعيف وخبر واحد، ودفع ما تواتر؟ فهذا البرسي قد قطع نزاع القوم ببرسيَّته وحلِّيَّته بقوله:

وفـــــــــي المولـــــــــدِ والمَحْتِـــــــــدِ

برســـــــــــيًّا وحلِّيَّـــــــــــا

ومعنى المحتد: ((الأَصْلُ في النَّسب لا مُطلقًا))[١٢]، وقد سكت الشبيبي عن هذا البيت ولم يناقشه أو يعر له اهتماما، إذ كان همه –والله العالم – أن يثبت أنَّ التصوف أصله فارسي وليس بعربي.

ولم يكتفِ الشبيبي بنسبته إلى بلاد فارس، بل قال بتسنُّنه، وهو رأي واهٍ، ولا يستند على أي دليل، إلا على أن لقب (الحافظ) خاص بالسنة [١٣].

ويرده قول القمي: ((الحافظ: يطلق على جماعة كثيرة من علماء الفريقين، منهم: (الحافظ ابرو) نور الدين لطف الله الهروي ابن عبد الله المؤرخ المتوفى سنة ٨٣٤ [هـ]... صاحب زبدة التواريخ بالفارسية،... والحافظ رجب البرسي... والحافظ الشيرازي شمس الدين محمَّد العارف الكامل الشيعي الإمامي...، والحافظ ابن محمَّد بن المستنصر أحد الخلفاء الفاطمية))[١٤]. وبناءً على ما تقدم أنَّ البرسيَّ حليُّ الأصل، وشيعيُّ الأصل أيضًا.

ألقابه: لقّب الشيخ رجب بألقاب عدّة منها: الحافظ، البرسيِّ، الحليِّ، المحدِّث، الصوفي، الفقيه ، المنشئ، الأديب، وأشهرها الأربعة الأولى.

فلقبه الحافظ: إمَّا لضبطه مائة ألف حديث متنًا وإسنادًا.في مصطلح علم الحديث، أو لحفظه القرآن الكريم عن ظهر قلب مع الوقوف على دقائق علم التجويد وإتقان القراءات السبعة.في مصطلح علوم القرآن.

ولا يستبعد جمعه المعنيين ؛ فهو من وعاة الحديث الشريف، ومن القراء الممتازين [١٥].

والبُرسيّ: نسبة إلى مدينة بُرْس في بابل كما أسلفت.

والحليّ: نسبة إلى مدينة الحلة.

والمحدِّث: لروايته حديث النبي وأهل بيته عليهم السلام.

وقد ذكر هذه الألقاب الأربعة في مواضع من شعره، منها:

وفـــــــــي المولـــــــــدِ والمَحْـــــــــدِّ

برســـــــــــــيًّا وحلِّيًّـــــــــــــا

وقال أيضًا:

رجـــــــبُ المحـــــــدِّثُ عبـــــــدُ عبـــــــدِكمُ

والحـــــــافظُ البرســـــــيُّ لـــــــم يـــــــزلِ

وقوله أيضًا:

والحـــــافظُ البرســـــيُّ يـــــا مـــــولى الـــــورى

يرجـــــوكَ فـــــي يـــــومِ المعـــــادِ لذنبـــــهِ

أقوال العلماء فيه: اختلف العلماء كثيرًا في شخصية البرسي، وصحة معتقده من عدمه على آراء عدة [١٦]:

الحر العاملي (ت: ١١٠٤هـ):((كان فاضلًا محدثًا شاعرًا منشئًا أديبًا. له كتابُ مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام، وله رسائل في التوحيد وغيره، وفي كتابه إفراط وربما نسب إلى الغلو، وأورد لنفسه فيه أشعارًا جيدة، وذكر فيه أن بين ولادة المهدي عليه السلام وبين تأليف ذلك الكتاب خمسمائة وثمانية عشر سنة))[١٧].

الشيخ المجلسي (ت : ١١١١ هـ)، عند عدِّ مصادر كتابه بحار الأنوار: ((وكتاب مشارق الأنوار، وكتاب الألفين للحافظ رجب البرسي. ولا أعتمد على ما يتفرد بنقله لاشتمال كتابيه على ما يوهم الخبط والخلط والارتفاع. وإنما أخرجنا منهما ما يوافق الأخبار المأخوذة من الأصول المعتبرة))[١٨].

عبد الله أفندي الأصبهاني (ت: ١١٣٠هـ): "الشيخ الحافظ الفاضل... البرسي مولدًا، والحلي محتدًا، الفقيه المحدِّث، الصوفي المعروف... كان من متأخِّري علماء الإمامية،... وكان ﷺماهرًا في أكثر العلوم، وله يدٌ طولى في

علم أسرار الحروف والأعداد ونحوها...، وقد أبدع في كتبه ؛ حيث استخرج أسامي النبي والأئمة (عليهم السلام) من الآيات ونحو ذلك من غرائب الفوائد وأسرار الحروف ودقائق الألغاز والمعمَّيات" [١٩].

الخوانساري (ت: ١٣١٣هـ): ((المولى العالم، والشيخ المرشد الكامل، والقطب الواقف الأنسي، والأنس العارف القدسي، رضي الدين رجب بن محمَّد بن رجب المعروف بالبرسي، سكن حلة المحروسة، وأصله من قرية برس الواقعة بينها وبين الكوفة...وهي قرية معروفة بالعراق...))[٢٠].

السيد علي البروجردي (ت ١٣١٣هـ): ((الشيخ رجب البرسي... وربما ينسب إلى الغلو وهو بريءٌ منه))[٢١].

إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ): ((من غلاة الشيعة رافضي، حيث علماء الشيعة ينكرون عليه ما قاله من جملة قصيدته في حق علي بن أبي طالب:

فقال قوم بإنه بشر وقال قوم بل هو الله...))[٢٢]

الشيخ عباس القمي (ت: ١٣٥٩هـ):((فاضل محدِّث، شاعر أديب منشئ، صاحب كتاب مشارق الأنوار في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام وغيره))[٢٣].

الشيخ محمَّد طاهر السماوي(ت: ١٣٧٠هـ): ((كان فقيها محدثًا، حافظًا أديبًا شاعرًا، لم يعرف له شعرًا إلا في أهل البيت (عليهم السلام)، وكان مصنفًا في الأخبار وغيرها))[٢٤].

السيد محسن الأمين العاملي (ت: ١٣٧١هـ):((...إنَّه كان مولعًا بالتسجيع،وفي طبعه شذوذ، وفي مؤلفاته خبط وخلط، وشيء من المغالاة لا موجب له، ولا داعي إليه، وفيه شيء من الضرر وإن أمكن أن يكون له محمل صحيح. وعلم الأعداد وأسرار الحروف لم يعرف له أثر ممن يدَّعيه، ولا يخرج عن الأوهام والظنون، بل المخرقة والتمويه، وأي حاجة إلى استخراج أسمائهم (عليهم السلام) من الآيات الذي يتطرق إليه الشك ممن يريد التشكيك، وفيما جاء في فضلهم مما لا يمكن إنكاره غنى عن ذلك.واختراع صلاة عليهم وزيارة لهم لا حاجة إليه بعد ما ورد ما يغني عنه ولو سلَّم أنَّه في غاية الفصاحة... وإن مؤلفاته ليس فيها كثير نفع وفي بعضها ضرر، ولله في خلقه شؤون سامحه الله وإيانا)) [٢٥].

الشيخ عبد الحسين الأميني (ت: ١٣٩٢هـ):((من عرفاء علماء الإمامية وفقهائها المشاركين في العلوم، على فضله الواضح في فن الحديث، وتقدُّمه في الأدب وقرض الشعر وإجادته، وتضلعه من علم الحروف وأسرارها واستخراج فوائدها، وبذلك كلِّه تجد كتبه طافحة بالتحقيق ودقة النظر، وله في العرفان والحروف مسالك خاصة، كما أن له في ولاء أئمة الدين عليهم السلام آراء ونظريات لا يرتضيها لفيف من الناس، ولذلك رموه بالغلو والارتفاع، غير أن الحقَّ أن جميع ما يثبته المُترجِّم لهم (عليهم السلام) من الشؤون هي دون مرتبة الغلو...))[٢٦].

وقال رادًّا على صاحب الأعيان:((ولسيدنا الأمين... في ترجمة الرجل- أي الحافظ البرسي- كلمات لا تخرج عن حدود ما ذكرناه ومما نقم عليه به اعتماده على علم الحروف والأعداد الذي لا تتم به برهنة ولا تقوم به حجة، ونحن وإن صافقناه على ذلك إلا أن للمترجم له ومن حذا حذوه من العلماء كابن شهر آشوب ومن بعده عذرًا في سرد هاتيك المسائل، فإنها أشبه شيء بالجدل تجاه من ارتكن إلى أمثالها في أبواب أخرى من علماء الحروف من العامة....

ونحن لا ندري ماذا يعني سيِّدنا الأمين بقوله: وفي طبعه شذوذ وفي مؤلفاته خبط وخلط وشيء من المغالاة لا موجب له ولا داعي إليه وفيه شيء من الضرر وإن أمكن أن يكون له محمل صحيح؟.

ليت السيد [الأمين العاملي] يوعظ إلى شيء من شذوذ طبع شاعرنا الفحل حتى لا يبقى قوله دعوى مجردة. وبعد اعترافه بإمكان محمل صحيح لما أتى به المترجم له فأي داع إلى حمله على الخبط والخلط، ونسيان حديث: ضع أمر أخيك على أحسنه؟ وأي ضرر فيه على ذلك تقدير؟ على أنَّا سبرنا غير واحد من مؤلفات البرسي فلم نجد فيه شاهدًا على ما يقول، وستوافيك نبذٌ ممتعة من شعره الرائق في مدائح أهل البيت عليهم السلام ومراثيهم، وليس فيها إلا

إشادة إلى فضائلهم المسلّمة بين الفريقين أو ثناء جميل عليهم هو دون مقامهم الأسمى، فأين يقع الارتفاع الذي رماه به بعضهم؟ وأين المغالاة التي رآها السيد؟ والبرسي لا يحذو في كتبه إلا حذو شعره المقبول، فأين مقيل الخبط والضرر والغلو التي حسبها سيد الأعيان؟. وأما ما نقم به عليه من اختراع الصلوات والزيارة بقوله: (واختراع صلاة عليهم وزيارة لهم لا حاجة إليه بعد ما ورد ما يغني عنه ولو سلم أنه في غاية الفصاحة كما يقول صاحب الرياض) فإنه لا مانع منه إلا ما يوهم المخترع إنها مأثورة، وأي وازع من إبداء كلُّ أحد تحيته بما يجريه الله تعالى على لسانه وهو لا يقصد ورودًا ولا يريد تشريعًا؟ وقد فعله فطاحل العلماء من الفريقين ممن هو قبل المترجَّم وبعده، ولا تسمع أذن الدنيا الغمز عليهم بذلك من أيِّ أحد من أعلام الأمة، وأما قول سيدنا: " وإن مؤلفاته ليس فيها كثير نفع وفي بعضها ضرر ولله في خلقه شؤون سامحه الله وإيانا " فإنه من شطفة[٢٧] القلم صدر عن المشظف سامحه الله وإيانا))[٢٨].

عمر كحالة:((رجب بن محمَّد بن رجب البرسي، الحلي المعروف بالحافظ. عالم، محدث، شاعر))[٢٩].

الشيخ محمَّد علي اليعقوبي:((والبرسي نسبة إلى قرية برس، ومنها أصل المترجم وفيها مولده، ثم سكن الحلة وهو من أشهر علمائها في أواخر القرن الثامن، طويل الباع واسع الاطلاع، في الحديث والتفسير والأدب وعلم الحروف))[٣٠].

وله رأي في شعره والدفاع عنه: ((ولا يخفى على القارئ البصير أن هذا الشعر وما أشبهه من مدح النبي وآله الطاهرين (عليهم السلام) والتوسل بهم إلى الله تعالى لا يجوز التسرع في الحكم على صاحبه بالغلو مهما كان فيه من المبالغة من المدح والثناء فأن من تصفح دواوين الشعراء الأقدمين وجد فيها ما هو أعظم في حق الملوك والخلفاء والعظماء الذين يتشرفون بالانتماء إلى آل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) نسبًا أو سببًا))[٣١]. ثم يسرد شواهد شعرية على قوله المذكور[٣٢].

علي الخاقاني:(ولد في قرية برس ونشأ بها، وانتقل إلى الحلة لقربها من مسقط رأسه، ولأنها كانت محط رحال العلماء والأدباء من مختلف أرجاء العراق.

تضلَّع بمختلف العلوم كالتفسير والحديث والأدب وأسرار الحروف، واتجه في معارفه صوبًا معوجًا ملتويًا كان مثار نقد طائفة من الأعلام وموضع تأثرهم أو الإشارة إلى مثل ذلك، وقد اندفع بحبه لأهل البيت اندفاعة عاطفية أورثت عنه القيل والقال، وخاصة ما كفله كتابه المشارق من أحاديث وحكايات وأخبار غريبة عجيبة، فقد أسرف فيه وأطنب في خواطره الخاصة))[٣٣].

السيد هادي كمال الدين:((من الأدباء اللامعين رقيق الإحساس سامي الشعور، له اليد الطولى في كثير من العلوم العقلية والفقهية،... وله مدائح جليلة في أئمة أهل البيت عليهم السلام، أثارت ضده حفيظة المخالفين وسخطهم فوصمه بعضهم بغلوه في تلك المدائح... أما الواقع فليس هناك غلو وكل ما يشعر الغلو فبالإمكان حمله على محمل صحيح، والأعمال بالنيات، ولكل امرئ ما نوى فبعد ثبوت علمه وصلاحه وورعه فلا تصح مغالاته لقدحها بورعه، والقول بهما جامع للنقيضين، وهو لا يكون، وكيف يغالي وقد نشأ في بيئة شيعية هي الحلة التي لا تسمح للغلو أن يعشعش فيها، ومن هذه الثغرة هاجمه العلامة المجلسي بعدم الاعتماد على ما ينفرد البرسي بنقله في كتابه المسمى: مشارق الأنوار، وكتابه المسمى: بالألفين بحجة أن هذين الكتابين قد اشتملا على ما يوهم الخبط والخلط ونستنتج من كلام المجلسي رحمه الله عدم وجود الخبط والخلط في هذين الكتابين اللذين حصر عدم الاعتماد عليهما فكل ما يتمخض عنه الطعن في الكتابين المذكورين هو أن عباراتهما توهم الغلو فيحملها السامع على غير المقصود فالمجلسي لم يصرِّح بجزمه بوجود الخبط والخلط، وهذا ظلم قد أصاب البرسي، فما ذنبه إذا كان السامع قد قصر عن فهم المراد وتوهم في إدراك المقصود فهل هو مسؤول عن تقصير غيره؟)) [٣٤].

السيد جواد شبر: قال في ذيل بعض أشعاره: ((... قلت ولا يخفى على القارئ البصير: إن هذا الشعر وما أشبهه من مدح النبي وآله الطاهرين (عليهم السلام) والتوسل بهم إلى الله تعالى لا يجوز التسرع في الحكم على صاحبه بالغلومهما كان فيه من المبالغة في المدح والثناء فإن من تصفح دواوين الشعراء الأقدمين وجد فيها ما هو أعظم في حق الملوك والخلفاء والعظماء الذين يتشرفون بالانتماء إلى آل الرسول صلى الله عليه وآله نسبًا أو سببًا...))[٣٥].

الدكتور مصطفى كامل الشيبي:((كان من غرابة أفكاره وبعد آرائه عن المألوف أن تجنبه معاصروه، وأهملوا ذكره ؛... ذلك أن من كان قريب العهد بالبرسي من المصنفين نقلوا عن كتبه نصوصًا ضمَّنوها مصنفاتهم، لكنَّهم لم يتطرقوا منها إلى شخصه، ومن تلاهم عرضوا لترجمته ولم يتناولوا من نصوص كتبه إلا ما وجدوه في مقتبسات سابقيهم، من هنا جاء التعارض في الأخبار الدائرة حول شخصه، وسادت الفوضى نسبة النصوص القصيرة إلى مصادرها لجهل المتأخرين بإنتاج البرسي... لقد كان الكفعمي أول من نقل نصوصًا كاملة من كتبه في مصنفه الكبير المعروف بالمصباح...

لقد كان هذا المتكلم–أي البرسي– ميَّالًا إلى المعرفة السرية يجهد في الإحاطة بالغوامض من الأسرار ... كان يدعو إلى أفكاره الخاصة بعليٍّ وأفضليته، وسموه مشافهة حتى أدى به ذلك إلى الشهرة بما أحفظ الحليين عليه، ويبدو أنَّه جهد في إبراز عواطفه نحو الإمام بشكل مبالغ فيه حتى أحس النفور منه الشيعة أنفسهم... يضاف إلى هذا أن البرسي تأثَّر بالروح الصوفية في شعره أيضًا، ومن هنا وجدنا فيه نفحة روحانية تذكر بصفاء المتصوفة وتوجههم إلى المثل الأعلى... لقد ذاب البرسي فيما يمكن أن يسمى بالحقيقة العلوية، فصفت نفسه فناء فيها فصار شعره روحًا تسري في عليٍّ، وتعبر عن الحبِّ الجارف الذي يكنُّه له... في جنوحه إلى الغلو تأثر بالغلاة الأولين والصوفية المتأخرين وأضاف إلى الإمامة الشيعية عناصر أخرى خرجت بها من حد البشرية أو الإنسانية الكاملة على الصحيح، إلى شيء يكاد يلتحق بالإلهية))[٣٦].

الشيخ الدكتور جعفر المهاجر:((فقيه شاعر مصنف، لقب نفسه بالحافظ... ولم يذكر أنه كان حافظًا للقرآن وفقًا لاصطلاح القراء، أو لمائة ألف حديث وفقًا لاصطلاح المحدِّثين، عني بما يعرف بعلم أسرار الحروف والأعداد، وصرف جهدًا كبيرًا في مصنفاته في ذلك، كما أن كتبه مشحونة بالأوهام ولا تخلو مما يدخل في باب الغلو مما جعل المجلسي في مقدمة كتابه بحار الأنوار يصرح بألَّا يعتمد على ما انفرد به ودفع به إلى العزلة والانفراد.

أنشأ صلوات خاصة بالنبي وأهل بيته وجد من شكك بجدواها رغم بلاغتها، لكن شعره فيهم أجمل الشعر))[٣٧].

خلاصة الآراء: تبين من عرض الآراء المتقدمة أن العلماء كانوا على قسمين:

الأول: اتهمته بالغلو والإفراط والخبط والخلط والارتفاع والشذوذ.

الثاني: وصفه بـــالحافظ الفاضل، المولى العالم، المرشد الكامل، الفقيه، العارف القدسي، صاحب اليد الطولى في أكثر العلوم، المحدث، الأديب.

ودافع عنه أيَّما دفاع فيما رماه القسم الأول به.

وأرى أنَّ كلَّ ما رمي به بسبب حبِّه الجنوني لأهل البيت (عليهم السلام) لا سيما الإمام علي (عليه السلام)، فهو بحقٍّ عابسُ زمانه، وليت شعري ما الذي قاله في أهل البيت؟! غير أنهم أناس مربوبون، فهذا الإمام أبو عبد الله عليه السلام يقول لبعض أصحابه: ((اجعلوا لنا ربًّا نؤوبُ إليه وقولوا فينا ما شئتم، قال فقلتُ: نجعل لكم ربًّا تؤوبون إليه ونقول فيكم ما شئنا؟ قال: فاستوى جالسًا، فقال: ما عسى أن تقولوا، والله ما خرج إليكم من علمنا إلا ألف غير معطوفة))[٣٨].

مؤلفاته

١– **أسرار الأئمة**، في علم الكلام والعقائد، ولعله كان من أواخر تصانيفه، له أربع نسخ:

الأولى: في مكتبة مركز إحياء التراث بقم، رقمها (١٠١١/١) .

الثانية: في مكتبة المرعشي بقم، رقمها (٦١٦٢/٢).
الثالثة: في مكتبة ملك بطهران، رقمها (١٩٥/٤).
الرابعة: في مكتبة جامعة طهران، رقمها (٧٥٦٠/٢) [٣٩].

٢- **أسرار الحروف**، هو كتاب في التفسير وعلم الحروف، له نسختان: الأولى:في مكتبة ملي في طهران، رقمها (١٤٧٢)،والثانية: في مكتبة جامعة طهران، رقمها (٣٨٤٤/٣) [٤٠]، وبعد الحصول عليها تبين أنها جزء من كتابه مشارق أنوار اليقين.

٣- **الأبواب الستة عشر في الحديث**، له نسخة واحدة في مكتبة ملي بطهران، رقمها (٩٩/٥) [٤١].

٤- **الألفين في وصف سادة الكونين**، أوله (الحمد لله منزل القطر ومالك الخلق والأمر) توجد نسخة منه بخط الحاج علي محمَّد النجف آبادي في المكتبة الحسينية استنسخها عن نسخة تاريخ كتابتها سنة ١٠٩٨هـ [٤٢]. له نسختان في التسترية:

الأولى: رقمها (٢٧١/٣)،والثانية: رقمها(٣١٦/٢)[٤٣]

٥- **إنشاء التوحيد والصلوات على النبي وآله الأئمة الهداة عليهم السلام**[٤٤]

٦- **تفسير سورة الإخلاص**، مختصر يقرب من مائة وخمسين بيتا، أوله (الحمد لله رب العزة والكبرياء)[٤٥]، له ثلاث عشرة نسخة: واحدة في مكتبة ملي بطهران رقمها (٩٩/٤)، وأخرى في مكتبة نمازي بخوى، رقمها (٨٤٧/٤٨)، وأخرى في مكتبة مركز إحياء التراث بقم، رقمها (٣٩١٥/٣)، وأخرى في مكتبة الأستانة الرضوية في مشهد، من دون رقم، وأخرى في مكتبة دائرة المعارف بطهران، رقمها (٢٠٢٠/٣)، وأخرى في مكتبة وزيري بيزد، رقمها (٢٤٨١/٤)، واثنتان في مكتبة جامعة طهران، رقم الأولى (٢٠٧٠/٤)، والثانية رقمها (٣٨٥٧/٢)، وثلاث نسخ في مكتبة سبهسالار بطهران أرقامها (١٧٩٠/٣)، (١٧٨٨/٢)، (٨٢٢٧/٢)، ونسختان في مكتبة مجلس الشورى بطهران رقم الأولى (٧٨٢/٤)، والثانية رقمها (١٨٦٩٥) [٤٦].

٧- **خواص أسماء [الله] الحسنى**، باللغة الفارسية، ولعله ترجمة أو شرح لبعض العلماء على أحد مؤلفاته، له ثلاث نسخ:

الأولى: في مكتبة مجلس الشورى بطهران، رقمها(٣٤٥٧/٢٠٩).
الثانية: في مكتبة ملي بطهران، رقمها (٢٧٠٦/٢١).
الثالثة: في مكتبة الأستانة الرضوية، رقمها (١١٢٠١) [٤٧].

٨- **الدر الثمين في ذكر خمسمائة آية نزلت من كلام رب العالمين في فضائل أمير المؤمنين(عليه السلام) باتفاق أكثر المفسرين من أهل الدين**، جمع وتفسير لآيات الإمامة في القرآن الكريم، من سورة الفاتحة إلى سورة النبأ، مع ملحق فيه بعض الفوائد، له نسخة واحدة في مكتبة الأستانة الرضوية، رقمها (١٥٣١٧)[٤٨] وقد طبع بتحقيق السيد علي عاشور[٤٩].

٩- **ديوان شعري**: له نسخة واحدة بخط الشيخ السماوي محفوظة في خزانة آل اليعقوبي في النجف الأشرف، وأخرى تنسب له في مكتبة كلبايكاني بقم، ورقمها (١٦٢٥/٤-٩/١٧٥) بخط علي رضا بن حاج علي أكبر قمي، كتبت في القرن الثالث عشر الهجري، وتقع في أربع عشرة صفحة[٥٠]. فقد توهم مفهرس المكتبة بنسبتها للشيخ البرسي؛ إذ عند المقابلة تبين أنَّها لمجموعة من الشعراء منهم: البرسي، دعبل الخزاعي، الشريف الرضي، علاء الدين الشفهيني، وغيرهم في حق الإمام الحسين عليه السلام، والذي دعاه لهذا الوهم أن هذا المجموع كتب في أوله: لشيخ رجب البرسي، وذُكر خمسة وعشرون بيتاً من قصيدته الميمية الطويلة، أمَّا الأبيات الأُخر فهي دون نسبة ، فعدها المفهرس جميعاً ضمن ديوانه وهي ليست له.

١٠- **رسائل:**لا علم لي بمواضيعها، لها خمس نسخ:
الأولى: في مكتبة بنياد فارس شناسي بشيراز رقمها(٣٥).
الثانية: في مكتبة شيخ علي حيدر بمشهد، رقمها(٥١٤).
الثالثة: في مكتبة جامعة طهران، رقمها (٢٠٧٠).
الرابعة: في مكتبة ملك بطهران، رقمها (١٩٥).
الخامسة: في مكتبة مجلس الشورى، رقمها (٤٣٧٦)[٥١].

١١- **زيارة أمير المؤمنين** عليه السلام:وهي زيارة طويلة في نهاية الفصاحة والبلاغة[٥٢]، لها نسختان في مكتبة مجلس الشورى بطهران رقم الأولى (٧٨٢/٥)، والثانية (٩٤١٩/٢) [٥٣].

١٢- **صلوات بر معصومين:**في الدعاء، له أربع نسخ: واحدة في مكتبة جامعة طهران، رقمها (٢٠٧٠/٢)، والثلاث الأخرى في مكتبة مجلس الشورى أرقامها (٧٨٢/٦)، (٩٤١٩/٣)، (١٨٦٩٥) [٥٤].

١٣- **فضائل أمير المؤمنين** عليه السلام:له نسخة واحدة في مكتبة الأستانة الرضوية، رقمها (٢٠٩٨) [٥٥]. وبعد الحصول عليها تبين أنها نسخة من كتابه مشارق أنوار اليقين.

١٤- **لمعة الكاشف في أسرار الأسماء والصفات والحروف والآيات وما يناسبها من الدعوات ويقاربها من الكلمات،** مرتبًا بترتيب الساعات وتعاقب الأوقات، في الليالي والأيام لاختلاف الأمور والأحكام [٥٦].

١٥- **لوامع أنوار التمجيد وجوامع أسراره في التوحيد في علم الكلام والعقائد،** اطَّلع عليه أغا بزرك فوصفه بـــ((أوله: (بحمد الله الفرد لا من قلة، الموجود لا من علَّة، والصلاة على المبعوث بأشرف سنَّة وآله...) وكأنَّه ذيل لكتابه مشارق أنوار اليقين، أو مقدمة له، قال البرسي عنه: وأتبعتها كتابًا سميته مشارق أنوار اليقين، وهو غير مشارق الأمان و"اللوامع " يقرب من ثلاثمائة بيت رأيته بالكاظمية عند مولانا الميرزا إبراهيم الكرباسي، وفي مكتبة المرجانية ببغداد، وفي طهران عند السيد جلال المحدث الأرموي، ونسخة عند سردار كابلي من القرن الحادي عشر مع عدة رسائل أخر من المؤلف انتقلت إلى دانشكاه))[٥٧]، له سبع عشرة نسخة:

واحدة في مكتبة ملي بطهران، رقمها (٩٩/٣)، والأخرى في مكتبة ملك بطهران، رقمها (١٩٥/٢)، والأخرى في مكتبة بنياد فارس شناسي بشيراز، رقمها (٣٥/٢)، وفي مكتبة مركز إحياء التراث بقم، رقمها (٣٩١٥/٢)، وأخرى في مكتبة المرعشي بقم، رقمها (١١٠٠٤/١٠)، وأخرى في استادي رضا بقم، دون رقم، وأخرى في مكتبة دائرة المعارف بطهران، رقمها (٢٠٢٠/٢)، وأخرى في مكتبة وزيري بيزد، رقمها (٢٤٨١/٣)، وأخرى في مكتبة أدبيات بطهران، رقمها (١٠٨/٢)، وأخرى في مكتبة شيخ علي حيدر بمشهد، رقمها (٥١٤/٢)، ونسختان في مكتبة جامعة طهران رقم الأولى (٢٠٧٠/٣)، ورقم الثانية (٩٥٧٧/٣٤)، ونسختان في مكتبة مجلس الشورى بطهران، رقم الأولى (٧٨٢/٣)، والثانية برقم (٤٣٧٦/١)، ونسختان في مكتبة سبهسالار بطهران، رقم الأولى (١٧٨٦/٢)، ورقم الثانية (١٧٩٠/٢)[٥٨].

١٦- **مشارق الأمان ولباب حقائق الإيمان** :هو أخصر من كتابه مشارق أنوار اليقين، وكتبه بعده[٥٩]، له عشرون نسخة في مكتبات إيران[٦٠]، وقد طبع بتحقيق السيد علي عاشور.

١٧- **مشارق أنوار اليقين في حقائق (كشف) أسرار أمير المؤمنين** :يعد من أشهر كتبه، ورمي بسببه بالغلو والإفراط-كما مر- طبع مرارًا، منها في بمبئي ١٣١٨ بعد ما طبع قبله في ١٣٠٣هـــ.

له مائة وسبع نسخ في مكتبات إيران [٦١]، طبع مؤخرًا بتحقيق السيد عبد الغفار أشرف المازندراني.

١٨- **مواليد الأئمة وفضائلهم**[٦٢]

١٩- **الندبة المهدية والتعزية الإمامية،** في الدعاء، له نسختان:

الأولى: في مكتبة دائرة المعارف بطهران، رقمها (١٧٧٩/٣).
الثانية: في مكتبة مجلس الشورى بطهران، رقمها (٧٨٢/٢) [٦٣].
٢٠- **وحدة الوجود**، كتاب في الفلسفة، له نسخة واحدة في مكتبة ملك بطهران، رقمها (١٠٩٩/٦)[٦٤].

ولادته ووفاته وقبره

لم تذكر لنا المصادر المترجمة له نشأته وأساتذته وتلامذته، فضلًا عن تاريخ ولادته ووفاته، فقد ذكر العاملي: ((له كتاب مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين... وذكر فيه أن بين ولادة المهدي عليه السلام وبين تأليف ذلك الكتاب خمسمائة وثمانية عشر سنة))[٦٥] وعلى ذلك تكون سنة تأليف الكتاب ٧٧٣ هـ إذا علمنا أن ولادته (عجل الله فرجه) سنة ٢٥٥هـ [٦٦]، ومن الجدير بالذكر: لا وجود لهذه العبارة في الكتاب المذكور، ولعلها موجودة في أحد مؤلفاته، ويقول الأفندي: ((يظهر من بعض نسخ مشارق الأنوار المذكور أنه ألفه ثلاث عشر وثمانمائة))[٦٧] وقيل أنه توفي قريب من هذا التأريخ[٦٨]، وعلى ذلك تكون المدة التي عاشها بين هذين التاريخين هي أربعون عامًا، وقد خمَّن الشبيبي أن أوَّل تصانيفه ألَّفها سنة ٧٦٨هـ -على رواية أن الأمام المهدي (عجل الله فرجه) سنة٢٥٠هـ - وهو في عمر الخامسة والعشرين عاماً، فقد ولد سنة ٧٤٤هـ على وجه التقريب، وأن آخر تصانيفه كتبه سنة ٨١٣هـ، فكأنه عاش نحو سبعين عامًا، ومات بعد هذا التأريخ بقليل [٦٩].

أما قبره: فقد ذكر الخوانساري: ((أن مرقده المطهَّر في قصبة أردستان التي هي على مراحل من أصبهان في وسط بستان يكون هناك كما ذكره لي بعض الثقات والله العالم)) [٧٠].

والقمي في بحثه عن قبر البرسي في أردستان قرب أصفهان، وجد كتابًا من تصنيف صوفي معاصر للبرسي، يذكر فيه أنه مدفون في مزار (قتلكاه) [٧١]، وهذا الموضع سمي بعد موت البرسي بأربعة قرون لما وقع فيه من القتل العام بأمر عبد الله خان أفغان في أواخر الدولة الصفوية، على فرض أن البرسي هاجر من الحلة إلى خراسان، بعد أن ضاقت عليه الأرض بما رحبت،لسوء فهم أفكاره من قبل معاصريه [٧٢].

وهو رأي فيه نظر ؛ لعدم وجود أدلَّة واضحة تثبت سبب هجرته، ومن ثمَّ وفاته ودفنه في المكان المذكور.

وهناك رأي آخر يرى أن البرسي قبره في مدينة برس نفسها، وتحديدًا في مقام نبي الله إبراهيم الخليل (عليه السلام) إذ عند تجديد البناء عثر على جثة كاملة طرية، كأنَّها دفنت حديثًا، وتعود لرجل توفي قبل ستة قرون، ثم أعيد تكفينها ودفنها في المكان نفسه، على اعتقاد أنها للحافظ رجب البرسي، وهو رأي غير مجزوم بيقينه[٧٣].

شعره وشاعريته: قصر الشيخ البرسي شعره على مدح ورثاء أهل البيت (عليهم السلام)، لذا نراه، محدود الموضوعات، معلوم الأشخاص ومعدودهم، وقد انماز بمزيات عدة:

١-صدق العاطفة في شعره فهو يمدح ويرثي، لا تكسبًا للمال، أو الجاه، بل لهدف أسمى من ذلك، ألا وهو الهدف العقدي، فهو يحب من يمدحه ويرثيه في الله، ويرجو من وراء ذلك مرضاته.

٢-طول النفس الشعري، إذ بلغ بعض قصائده: (١٦٠ بيتًا، ١٢٨ بيتًا، ١١٣ بيتًا).

٣-كثرة البديع في شعره، الذي عدَّ من خُرجِ زمانه، ودأب أقرانه من الشعراء، حتى إنه ذكره في شعره مفتخرًا بتزيين قصائده به بقوله:

برسيَّةٌ كملتْ عقودُ نظامِها

حليَّةٌ ولها البديعُ وشائحُ

ومن نماذج البديع قوله من الجناس غير التام:

وســـــرْ بـــــي لـــــسربٍ فيـــــه ســـــربُ جـــــآذرٍ

لـــــسربيَ مـــــن عهـــــدِ العهـــــادِ بهـــــا عهـــــدُ

ومـــــرْ[يـــــي] بِلَيـــــلٍ فـــــي بَلِيـــــلٍ عراصُـــــها

لأروى برويـــــــا تربـــــــةً تربُهـــــــا نـــــــدُّ

ومن التام قوله:

يمينًـــــا بنـــــا حـــــادي الـــــسرى إن بـــــدت نجـــــدُ

يمينًـــــا فللعـــــاني العليـــــلِ بهـــــا نجـــــدُ

ومن التام أيضًا:

تعـــــالى علـــــيٌّ فـــــي الجـــــلالِ فرائـــــدُ

يعـــــودُ وفـــــي كفَّيـــــه منـــــه فرائـــــدُ

ومن المقابلة قوله:

فيـــــا أمـــــةً قـــــد أدبـــــرتْ حـــــين أقبلـــــتْ

فوافقهـــــا نحـــــسٌ وفارقهـــــا ســـــعدُ

ومن المقابلة أيضًا:

وربعـــــيَ مخُـــــضرٌّ وعيـــــشيَ مُخـــــضلٌّ

ووجهـــــيَ مبـــــيضٌّ وفـــــوديَ مُـــــسودُّ

ومن الطباق قوله:

فأنـــــــت لنـــــــا أولٌ آخـــــــرٌ

وبـــــــاطنُ ظـــــــاهركَ الأســـــــبقُ

ومن التقسيم قوله:

فالنـــــاسُ فيـــــك ثـــــلاثٌ: فرقـــــةٌ رفعـــــتْ

وفرقـــــةٌ وضـــــعتْ بالجهـــــلِ والقـــــدرِ

فرقـــــةٌ وقفـــــتْ لا النـــــورُ يرفعُهـــــا

ولا بـــــصائرُها فيهـــــا ذوو عـــــورِ

ومن الطي والنشر قوله:

الـــتـــائـــبـــونَ الـــعـــابدونَ الحامـــدونَ الـــــ

ـــــــذاكرونَ وجـــــنحُ ليـــــلٍ جـــــانحُ

الـــــصائمونَ القـــــائمونَ المطعمـــــونَ الـــــــ

ـــــــمؤثرونَ لهـــــم يـــــدٌ ومنـــــائحُ

ومن التفريق قوله:

فقـــــــــال قـــــــــومٌ بأنَّـــــــــه بـــــــــشرٌ

وقـــــــــال قـــــــــومٌ بأنَّـــــــــه اللهُ

ومن المزاوجة قوله:

إن كـــــرَّ فـــــرُّوا فمـــــن هـــــاوٍ ومنعفـــــرٍ

علـــــى الجبـــــينِ ومجـــــروحٍ ومُنهـــــزمِ

ومن الاستتباع قوله:

وجـــــوههُم بـــــيضٌ وخـــــضرٌ ربـــــوعُهم

وبيـــــضُهمُ حمـــــرٌ إذا النقـــــعُ مُـــــسودُّ

ومن المديح بما يشبه الذم قوله:

مـــــا عـــــابهم غيـــــرُ فـــــلٍّ فـــــي ســـــيوفهمُ

مـــــن القـــــراعِ وضـــــربِ الهـــــامِ والقمـــــمِ

٤-وضوح ظاهرة التخلص أو الاستشهاد أو التوقيع في شعره - وتعني ختم الشاعر قصائده باسمه أو لقبه - حتى عُدَّ دليلًا على فارسيته قوله:

والحـــــــــــــــافظُ البرســـــــــــــــيُّ لا

يخـــــــشى وأنـــــــت لـــــــه هنالـــــــكْ

وقوله أيضًا:

عليـــــه ســـــلامُ اللهِ مـــــا ذَكـــــرَ اســـــمَهُ

محـــــبٌّ وفـــــي البرســـــيِّ ذلـــــك خالـــــدُ

٥-كثيرًا ما يختم قصائده، بالتوسُّل بآل البيت (عليهم السلام) لتخليصه من نار جهنم، ويقول ذلك وملؤه ثقة وفخرًا، قوله:

كيـــــف يخـــــافُ البرســـــيُّ حـــــرَّ لظًـــــى

وأنـــــت عنـــــد الحـــــسابِ غوثـــــاهُ

لا يختـــــــشي النـــــــارَ عبـــــــدُ حيـــــــدرةٍ

إذ لـــــيس فـــــي النـــــارِ مـــــن تولَّـــــاهُ

وقوله:

٦- رجـــــــبُ المحـــــــدِّثُ عبـــــــدُ عبـــــــدِكمُ

والحـــــــافظُ البرســـــــيُّ لـــــــم يـــــــزلِ

لا يختـــــشي فـــــي الحـــــشرِ حـــــرَّ لظَـــــى

إذ ســـــــــــــيداهمحمَّد وعلـــــــــــــي

وضوح لغته وسلاستها، وعدم احتوائه على الغريب إلا ما ندر، قوله:

أظهـــــــرتَ مكنـــــــونَ الـــــــشجونِ فكلَّمـــــــا

شـــبحَ الأمـــونُ ســـجا الحـــرونُ الجـــامحُ(٧٤)

وقوله أيضًا:

وكـــــلُ كمـــــيٍّ أريحـــــيٍّ غشَمْـــــشَمٍ(٧٥)

تجمَّـــــع فيـــــه الفـــــضلُ وانعـــــدمَ الـــــضدُّ

أغراضه الشعرية: تنوعت الأغراض التي نظم البرسي فيها، ولكنها مقصورة على أهل البيت عليهم السلام – كما أسلفت.

المديح :إن أغلب القصائد المدحية للشيخ البرسي لم تكن بنيتها تقليدية، بمعنى افتتاحها بمقدمة غزلية أو طللية وغيرها، بل افتتحت بالغرض مباشرة، من ذلك قوله:

أضاءَ بـــكَ الأفـــــــــقُ الـــمـــشـــــــرقُ

ودانَ لمنطقـــــــــــــــكَ المَنطـــــــــــــــقُ

وكنـــــــــــــتَ ولا آدمٌ كائنًـــــــــــــا

لأنَّـــــــكَ مـــــــن كونـــــــهِ أســـــــبقُ

وقوله أيضًا:

هـــــــــــــم الـــقـــــــومُ آثـــــــــارُ

تلـــــوحُ وأعـــــلامُ الإمامـــــةِ تلمـــــعُ

مَـــــهابـــــطُ وحـــــيِ اللهِ خـــــزَّانُ

وعنـــــدهمُ غيـــــبُ المُهـــــيمنِ مُـــــودَعُ

الرثاء: يأتي الرثاء بالمرتبة الثانية في شعره بعد المديح، ويفتتح بعض قصائده فيه بمقدمة غزلية، من ذلك قوله:

يمينـــا بنـــا حـــادي الـــسرى إن بـــدت نجـــد

يمينـــــا فللعـــــاني العليـــــل بهـــــا نجـــــد

وعـــجْ فعـــسى مـــن لاعـــجُ الـــشوق يـــشتفي

غـــــريمُ غـــــرامٍ حـــــشو أحـــــشائه وقـــــدُ

وســـرْ بـــي لـــسربٍ فيـــه ســـربُ جـــآذرٍ

لـــسربيَ مـــن عهـــدِ العهـــادِ بهـــا عهـــدُ

ثم يتخلَّص إلى رثاء سيد الشهداء عليه السلام،ومعاتبًا الأمة على تركها إياه،قوله:

ولا غـــــروَ إن جـــــارتْ ومـــــارتْ حروفُهـــــا

وعـــادتْ وعـــادتْ واعتـــدتْ واغتـــدتْ تبـــدو

فقـــــد غـــــدرتْ قـــــدمًا بـــــآلِ محمَّـــــد

وطـــــافَ علـــــيهم بـــــالطفوفِ لهـــــا جنـــــدُ

وجاشـــــت بجـــــيشٍ جـــــاش طـــــامٍ عرمْـــــرمٍ

خمـــيسٍ لـــه مـــن حـــام يحمومـــه أســـدُ

فيـــا أمـــــةً قـــد أدبـــرتْ حـــين أقبلـــتْ

فوافقهـــــا نحـــــسٌ وفارقهـــــا ســـــعدُ

أبـــتْ إذ أتـــتْ تتـــأى وتنهـــى عـــن النهـــى

وولـــتْ وألـــوتْ حـــين مـــالَ بهـــا الجـــدُّ

الوصف: يأتي الوصف بالمرتبة الثالثة في شعر الشيخ البرسي،وأغلبه وصف حسيٌّ واقعيٌّ بعيدٌ عن الخيال،ومن ذلك يصف الإمام الحسين عليه السلام وأهله في يوم عاشوراء قوله:

كـــــأنِّي بمـــــولايَ الحـــــسينِ ورهطـــــهِ

حيـــارى ولا عـــونٌ هنـــاك ولا عـــضدُ

بكـــربِ الـــبلا فـــي كـــربلاءَ وقـــد رُمـــي

بعـــادٍ وشـــطَّتْ دارُهـــم وســـطتْ جنـــدُ

وقـــد حـــدقتْ عـــينُ الـــردى حـــين أحـــدقتْ

عتـــاةٌ عـــداةٌ لـــيس يُحـــصى لهـــم عـــدُّ

وقـــد أصـــبحوا حلَّـــا لهـــم حـــينَ أصـــبحوا

حلولَـــــا ولا حَلَّـــــديهم ولا عقـــــدُ

ثم يصف حوار الإمام عليه السلام مع جيش العدو بقوله:

يـــــسائلُهم هـــــل تعرفـــــوني مـــــسائلًا

وســـائلُ دمـــع العـــينِ ســـالَ بـــه خـــدُّ

فقـــالوا نعـــم أنـــت الحـــسينُ بـــنُ فـــاطمٍ

وجـــــدُّكَ خيـــــرُ المرســـــلينَ إذا جـــــدُّوا

فقـــال لهـــم إذ تعلمـــونَ فمـــا الـــذي

دعـــاكم إلـــى قتلـــي فمـــا عـــن دمـــي بـــدُّ

فقـــالوا إذا رمـــتَ النجـــاةَ مـــن الـــردى

فبـــايعْ يزيـــدًا إن ذاك هـــو القـــصدُ

وإلا فهـــذا المـــوتُ عـــبَّ عبابُـــهُ

فخـــضْ ظاميًـــا فيـــه تـــروحُ ولا تغـــدو

فقـــال ألا بعـــدًا لمـــا جئـــتمُ بـــه

ومـــن دونـــه بـــيضٌ وخطِّيـــةٌ ملـــدُّ

الغزل: يكاد يخلو شعر البرسي من الغزل والمجون، وحتى وإن وجد فهو غزل تقليدي افتتح به بعض قصائده كما رأينا في غرض الرثاء، بل في بعض قصائده يفتتحها بمقدمة تنأى عن ذكر النساء، فضلًا عن التغزُّل بهن، قوله:

مـــا هـــاجني ذكـــرُ ذاتِ البـــانِ والعلـــمِ

ولا الـــسلامُ علـــى ســـلمى بـــذي ســـلمِ

ولا صـــبوتُ لـــصبٍّ صـــابَ مدمعُـــهُ

مـــن الـــصبابةِ ســـيل الوابـــلِ الـــرزمِ

ولا علـــى طـــلٍّ يومًـــا وقفـــتُ بـــه

مخاطبًـــا لأهيـــلِ الحـــيِّ والخـــيمِ

ولا توسَّـــلتُ بالحـــادي وقلـــتُ لـــه

إن جئـــتَ ســـلعًا فـــسلْ عـــن جيـــرةِ العلـــمِ

وهذه المقدمة تشبه مقدمة الكميت في هاشميته الثانية في مدح أهل البيت (عليهم السلام) قوله:

طَرِبْـــتُ ومـــا شـــوقًا إلـــى البـــيضِ أطْـــرَبُ

ولا لعبًـــا منِّـــي أذو الـــشيبِ يلعـــبُ؟

ولـــم يُلْهنـــي دارٌ ولا رســـمُ منـــزلٍ

ولـــم يتطرَّبْنـــي بنـــانٌ مُخَـــضَّبُ

ولعلَّها مقتبسة من بردة البوصيري، قوله:

أمِـــنْ تـــذكُّرِ جيـــرانٍ بـــذي سَـــلَمِ

مزجـــتُ دمعًـــا جـــرى مـــن مقلـــةٍ بـــدمِ([٧٦])

المصادر والمراجع

إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام: الشيخ محمد السماوي (ت:١٣٧٠هـ)، تحقيق: الشيخ محمد جعفر الطبسي، ط١،١٤١٩هـ، مطبعة حرس الثورة الإسلامية.

أدب الطف أو شعراء الحسين: السيد جواد شبر،مؤسسة التاريخ، بيروت لبنان،٢٠٠١م.

إعلام الورى بأعلام الهدى:الشيخ الطبرسي(ت: ٥٤٨هـ) تحقيق: مؤسسة آل البيت(عليهم السلام)لإحياء التراث، مطبعة: ستارة- قم، ط ١، ربيع الأول: ١٤١٧هـ.

أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين(ت: ١٣٧١هـ)تحقيق وتخريج:حسن الأمين، دار التعارف، بيروت – لبنان،د.ت.

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: أحمد الرحماني الهمداني،المنير للطباعة، تهران.ط١،١٤١٧.

أمل الآمل: الحر العاملي، (ت: ١١٠٤هـ)،تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مطبعة: الآداب، النجف الأشرف،د ت.

إيضاح المكنون: إسماعيل باشا البغدادي (ت: ١٣٣٩هـ)، تصحيح:محمَّد شرف الدين يالتقايا،رفعت بيلكهالكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان،د. ت.

البابليات: الشيخ محمَّد علي اليعقوبي، دار البيان للطباعة والنشر، قم،إيران،د. ت.

بحار الأنوار: العلامة المجلسي(ت: ١١١١هـ) مؤسسة الوفاء، بيروت – لبنان،ط٢ المصححة،: ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

تاج العروس في شرح جواهر القاموس: الزبيدي(ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: علي شيري،مطبعة: دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

تأريخ الحلة: الشيخ يوسف كركوش الحلي، المكتبة الحيدرية، شريعت، ط١، ١٤٣٠هـ.

تأريخ الطبري: محمد بن جرير الطبري (ت:٣١٠هـ)، مراجعة وتصحيح: نخبة من العلماء، ط٤، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، مؤسسة الأعلمي، بيروت- لبنان.

تعليقة أمل الآمل: ميرزا عبد الله أفندي الإصبهاني (ت: ١١٣٠هـ)، تدوين وتحقيق: السيد أحمد الحسيني،ط١، ١٤١٠، الخيام- قم.

الحسين في الشعر الحلي: سعد الحداد، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف الأشرف، ١٤٢٨هـ،٢٠٠٧ م.

الحلة وأثرها العلمي والأدبي: د.حازم سليمان الحلي،دار الصادق، ط١، ١٤٣١هـ،٢٠١٠م.

الحوزة العلمية في الحلة نشأتها وانكماشها الأسباب والنتائج :د.عبد الرضا عوض، دار الفرات للثقافة والإعلام، بابل

١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م.
الحياة الفكرية في الحلة خلال القرن التاسع الهجري: يوسف كاظم جغيل الشمري، مطبعة دار صادق، بابل، د.ت.
الذريعة إلى تصانيف الشيعة: أغا بزرك الطهراني(ت: ١٣٨٩هـ) دار الأضواء – بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م.
روضات الجنات في تراجم العلماء والسادات: محمَّد باقر الموسوي الخوانساري (ت: ١٣١٣هـ)، الدار الإسلامية للطباعة والنشر، ط١،١٤١١هـ –١٩٩١م.
رياض الجنة: محمَّد حسن الحسيني (ت: ١٢٣٢هـ)، ستارة، قم، ١٤١٢هـ.
رياض العلماء وحياض الفضلاء: العلامة عبد الله أفندي الأصبهاني(ت: ١١٣٠هـ)تحقيق: السيد أحمد الحسني والسيد محمود المرعشي،منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي،قم،١٤٠٣هـ.
شعراء الحلة السيفية أيام الإمارة المزيدية وما بعدها: عبد الرضا عليوي عوض، مكتبة أحمد الدباغ، باب المعظم، بغداد، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.
شعراء الحلة أو البابليات: علي الخاقاني، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٧٢ هـ ، ١٩٥٣م.
الصحاح: الجوهري (ت: ٣٩٣هـ)،تحقيق:أحمد عبد الغفور العطار،دار العلم للملايين، بيروت– لبنان،ط٤،١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م.
الصلة بين التصوف والتشيع: الدكتور كامل مصطفى الشيبي،ط٣، دار الأندلس، بيروت لبنان،١٩٨٢م.
طبقات أعلام الشيعة: الشيخ أغا بزرك الطهراني(ت: ١٣٨٩هـ)، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٣٨٨هـ ١٩٦٨م.
طرائف المقال: السيد علي البروجردي(ت: ١٣١٣هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، بهمن – قم،ط١، ١٤١٠.
الطليعة من شعراء الشيعة: الشيخ محمَّد طاهر السماوي (ت: ١٣٧٠هـ) تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار المؤرخ العربي، بيروت، لبنان، ٢٠٠١م.
علي في الكتاب والسنة والأدب: الحاج حسين الشاكري، مراجعة: فرات الأسدي، مطبعة ستارة، قم، ط١، ١٤١٨هـ.
الغدير في الكتاب والسنة والأدب:الشيخ الأميني(ت:١٣٩٢هـ)،دار الكتاب العربي، بيروت– لبنان،ط٤،١٣٩٧هـ– ١٩٧٧م.
فتوح البلدان: أحمد بن يحيى البلاذري(ت: ٢٧٩هـ) نشر وإلحاق فهرسة: الدكتور صلاح الدين المنجد، لجنة البيان العربي، ١٩٥٦م.
فقهاء الفيحاء أو تطور الحركة الفكرية في الحلة: السيد هادي حمد كمال الدين، ج١، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٢م.
فهرس التراث: محمَّد حسين الحسيني الجلالي،تحقيق: محمَّد جواد الحسيني الجلالي، نكارش،ط١، ١٤٢٢هـ.
فهرس دنا: مصطفى درايتي، مؤسسة فرهنكيزوهشي الجواد، د.ت.
الفوائد الرضوية: الشيخ عباس القمي (ت: ١٣٥٩هـ) تحقيق: ناصر باقري، مؤسسة بوستان، قم، ١٤٢٨هـ.
قادتنا كيف نعرفهم: السيد محمَّد هادي الميلاني(ت: ١٣٩٥هـ)،تحقيق وتعليق: السيد محمَّد علي الميلاني، مراجعة وإشراف: السيد علي الحسيني الميلاني، شريعت – قم ط١، ١٤٢٦هـ.
الكامل في التاريخ: ابن الاثير(ت: ٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت، ١٣٨٦هـ–١٩٦٦م.
كشف الحجب والأستار: السيد إعجاز حسين (ت: ١٢٨٦هـ)،بهمن، قم،ط٢،١٤٠٩هـ.
الكنى والألقاب: الشيخ عباس القمي (ت: ١٣٥٩هـ)مكتبة الصدر، طهران، د. ت.
لب اللباب في تحرير الأنساب:جلال الدين السيوطي(ت:٩١١هـ)، دار صادر،بيروت.د.ت.
لسان العرب: محمَّد بن مكرم بن منظور الأنصاري(ت: ٧١١هـ)، نشر: أدب الحوزة، قم، إيران، ١٤٠٥هـ.

مجمع البحرين: الشيخ فخر الدين الطريحي(ت: ١٠٨٥هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، ط٢، ١٤٠٨هـ.
مختصر بصائر الدرجات: الحسن بن سليمان الحلي(ت: ق٩هـ) منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ط١،: ١٣٧٠هـ-١٩٥٠م.
مدرسة الحلة العلمية: حسن عيسى الحكيم، مركز الهادي للدراسات الحوزوية، النجف الأشرف،٢٠٠٨م.
مستدرك سفينة البحار: الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت: ١٤٠٥هـ)،تحقيق وتصحيح: الشيخ حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي قم المشرفة،١٤١٨هـ.
مشاهير شعراء الشيعة: عبد الحسين الشبستري، ط١،استارة، قم ١٤٢١هـ.
المصباح: الشيخ إبراهيم الكفعمي(ت: ٩٠٥هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
مع موسوعات رجال الشيعة: السيد عبد الله شرف الدين، الإرشاد للطباعة والنشر، بيروت، لبنان،ط١،١٤١١هـ-١٩٩١م.
معجم البلدان: ياقوت الحموي(ت: ٦٢٦هـ) مطبعة: دار الكتب العلمية،بيروت – لبنان،١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، د.ت.
معجم رجال الحديث: أبو القاسم الخوئي(ت:١٤١١هـ)،ط٥، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م،د.ط.
معجم شعراء الشيعة: عبد الرحيم الشيخ محمَّد الغراوي، مؤسسة الكتاب، بيروت، لبنان، د.ت.
معجم مؤلفي الشيعة: علي الفاضل القائيني النجفي، مطبعة وزارة الإرشاد الإسلامي إيران، ط١، ١٤٠٥هـ.
موسوعة أعلام الحلة: سعد الحداد، مكتب الغسق للطباعة، بابل، العراق،ط١،١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.
موسوعة الإمام علي في الكتاب والسنة والأدب: محمَّد الريشهري، دار الحديث، ط٢، ١٤٢٥هـ.
موسوعة طبقات الفقهاء: اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام إشراف:جعفر السبحاني،اعتماد- قم ط١،١٤١٨هـ.
موسوعة مؤلفي الإمامية:مجمع الفكر الإسلامي،شريعت – قم.ط١،١٤٢٠هـ.
النهاية في غريب الحديث: ابن الأثير(ت: ٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمَّد الطناحي، مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر، قم- إيران،ط٤، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
هدية العارفين: إسماعيل باشا البغدادي(ت: ١٣٣٩هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د.ت.

---

(١)عابس بن شبيب أو أبي شبيب، بن شاكر، بن ربيعة، الهمداني الشاكري، من رجال الشيعة، رئيسًا شجاعًا خطيبًا، قاتل مع الإمام علي عليه السلام في صفين، ومن أصحاب الإمام الحسين عليه السلام الذين استشهدوا معه، وقد وقع التسليم عليه في زيارتي الناحية، والرجبية، عرف بحبه الجنوني لأهل البيت عليهم السلام، فعند خروج للقتال في معركة الطف، وهو يقول: ألا رجل، هرب منه المقاتلون ورموه بالحجارة، فلما رأى ذلك رمى درعه ومغفره خلفه، وقاتل بدونهما إلى أن استشهد رضوان الله عليه. ينظر: تاريخ الطبري: ٢٦٤/٤، ٣٣٨، إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام: ١٢٦، معجم رجال الحديث: ١٩٣/١٠.

(٢) ينظر: معجم البلدان: ١٠٣/١، ٣٨٤/١ ، لب اللباب في تحرير الأنساب: ٣٤، تاج العروس: ٢٠٠/٨.

(٣) ينظر: النهاية في غريب الحديث: ١١٨/١، لسان العرب: ٢٥/٦ (برس)،مجمع البحرين: ٥٢/٤ (برس).

(٤) ينظر: فتوح البلدان: ٣٣٦/٢.

(٥) ينظر : الكامل في التاريخ: ٧٤/١، تاج العروس: ٢٠٠/٨.

(٦) ينظر: تاج العروس: ٢٠٠/٨ (برس).

(٧) ينظر: الكنى والألقاب: ١٦٧/٢.

(٨)الصلة بين التصوف والتشيع: ٢٢٥/٢.

(٩) الكنى والألقاب: ١٦٧/٢.

(١٠) ينظر: الصلة بين التصوف والتشيع: ٢٢٥/٢.

[١١] ذكر الدكتور يوسف كاظم الشمري بعض شعراء الحلة في القرن الثامن والتاسع الهجريين، الذين استعملوا هذه الظاهرة منهم: جمال الدين الخليعي، ومغامس بن داغر، وابن العرندس وسرد شواهد في ذلك.ينظر:الحياة الفكرية في الحلة خلال القرن التاسع الهجري:١٦٠وما بعدها.

[١٢] تاج العروس: ٤١٠/٤ (حتد).

[١٣] ينظر: الصلة بين التصوف والتشيع: ٢٢٧/٢.

[١٤] الكنى والألقاب: ١٦٦/٢-١٦٧، وللاستزادة ينظر: الحياة الفكرية في الحلة خلال القرن التاسع الهجري: ١٦٣ وما بعدها.

[١٥]ينظر: فقهاء الفيحاء: ٣١٩/٢.

[١٦]نقلت بعضها بطولها ؛ لدفاعها عنه، أو للقدح به، بشكل مفصل. وأبقي الباب مفتوحًا للقارئ اللبيب لاستخلاص الحقيقة منها.

[١٧] أمل الآمل: ١١٧/٢.

[١٨] بحار الأنوار: ١٠/١.

[١٩]رياض العلماء: /٣٠٤.

[٢٠] روضات الجنات: ٣٣٧/٣.

[٢١]طرائف المقال: ١٦٢/٢.

[٢٢]هدية العارفين: ٣٦٥/١.

[٢٣] الكنى والألقاب: ١٦٦/٢، وينظر: الفوائد الرضوية: ٣٠٨/١.

[٢٤]الطليعة: ٣٣٠/١.

[٢٥]أعيان الشيعة: ٤٦٦/٦.

[٢٦] الغدير: ٣٣/٧.

[٢٧] شطف: عدل ومال، لسان العرب: ٤٩٤/١.

[٢٨] الغدير: ٣٦/٧، وللاستزادة ينظر: بحث الأميني القيم في الغلو، المصدر نفسه: ٦٩/٧.

[٢٩]معجم المؤلفين: ١٥٣/٤.

[٣٠]البابليات: ١١٨/١.

[٣١]المصدر نفسه: ١٢٢/١.

[٣٢]المصدر نفسه: ١٢٢،١٢٣.

[٣٣]شعراء الحلة: ٤٧٥/٢.

[٣٤]فقهاء الفيحاء: ٣٠٩/٢.

[٣٥]أدب الطف: ٢٣٧/٤.

[٣٦]الصلة بين التصوف والتشيع: ٢٢٤-٢٥١.

[٣٧]أعلام الشيعة: ٦٣٨/٢.

[٣٨]مختصر بصائر الدرجات: ٥٩.

[٣٩]ينظر فهرس دنا: ٧٧٢/١، موسوعة مؤلفي الإمامية: ٤٣٤/١٤،الذريعة: ٣٩/٢.

[٤٠]ينظر: فهرس دنا: ٧٧٥/١، موسوعة مؤلفي الإمامية: ٤٣٤/١٤.

[٤١] في فهرس دنا اسمه (شانزده باب)ينظر: ٣٢٦/٤، وينظر موسوعة مؤلفي الإمامية: ٤٣٥/١٤.

[٤٢]ينظر: إيضاح المكنون: ٢٧١/٢، هدية العارفين: ٣٦٥/١، الذريعة: ٢٩٩/٢.

[٤٣]ينظر: موسوعة مؤلفي الإمامية: ٤٣٤/١٤.

[٤٤] ينظر: الذريعة: ٣٩١/٢.

[٤٥] ينظر: المصدر نفسه: ٣٣٥/٤.

[٤٦]ينظر: فهرس دنا: ١٤٢/٣، موسوعة مؤلفي الإمامية: ٤٣٥/١٤، إيضاح المكنون: ٣٠٥/١، هدية العارفين: ٣٦٥/١.

[٤٧] ينظر: فهرس دنا: ١٠٣٤/٤، موسوعة مؤلفي الإمامية: ٤٣٤/١٤.

[٤٨] ينظر: فهرس دنا: ١٠٩٧/٤، موسوعة مؤلفي الإمامية: ٤٣٤/١٤، إيضاح المكنون: ٤٤٤/١، هدية العارفين: ٣٦٥/١، الذريعة: ٦٤/٨.

[٤٩]المطبوع عنوانه: (الدر الثمين في ذكر ٥٠٠ آية نزلت في فضائل أمير المؤمنين).

[٥٠]ينظر : فهرس دنا :١٠٧/٥ .

[٥١] ينظر: المصدر نفسه: ٦٣٢/٥.

[٥٢]ينظر: الذريعة: ٧٨/١٢.

[٥٣]ينظر: فهرس دنا: ١٢٧٢/٥، موسوعة مؤلفي الإمامية: ٤٣٥/١٤.

[٥٤] ينظر: فرس دنا: ١٨٤/٧.

[٥٥]ينظر: الذريعة: ٢٥٥/١٦، فهرس دنا: ١٠٤٥/٧، موسوعة مؤلفي الإمامية: ٤٣٥/١٤.

[٥٦] ينظر: الذريعة: ٣٥٤/١٨.

[٥٧] ينظر: المصدر نفسه: ٣٦٢/١٨.

[٥٨]ينظر: فهرس دنا: ١٠٩٨/٨، موسوعة مؤلفي الإمامية: ٤٣٦/١٤، إيضاح المكنون: ٤١٣/٢، هدية العارفين: ٣٦٥/١، كشف الحجب والأستار: ٤٨.

[٥٩] ينظر:الذريعة: ٣٣/٢١.

[٦٠] ينظر: فهرس دنا: ٥٦٤/٩، موسوعة مؤلفي الإمامية: ٤٣٦/١٤، إيضاح المكنون: ٤٨٣/٢،هدية العارفين: ٣٦٥/١، كشف الحجب والأستار: ٤٨.

[٦١]ينظر: فهرس دنا: ٥٦٩/٩، موسوعة مؤلفي الإمامية:٤٣٧/١٤، إيضاح المكنون: ٤٨٤/٢، هدية العارفين: ١/ ٣٦٥، الذريعة: ٣٤/٢١.

[٦٢]ينظر: الذريعة: ٢٣٦/٢٣.

[٦٣]ينظر: فهرس دنا: ٦٣٦/١٠.

[٦٤] ينظر: المصدر نفسه: ١٠٣٠/١٠.

[٦٥] أمل الآمل: ١١٨/٢.

[٦٦] ينظر: إعلام الورى بأعلام الهدى: ٢١٤/٢.

[٦٧] ينظر: رياض العلماء: /٣٠٧.

[٦٨] ينظر: أعيان الشيعة: ٤٦٥/٦، الغدير: ٦٨/٧.

[٦٩] ينظر: الصلة بين التصوف والتشيع: ٢٣٠/٢.

[٧٠] روضات الجنات: ٣٤٥/٣.

[٧١] ساحة القتل في مدينة مشهد المقدسة.

[٧٢] ينظر: الفوائد الرضوية: ٣٠٨/١، الصلة بين التصوف والتشيع: ٢٢٦، الحياة الفكرية في الحلة خلال القرن التاسع الهجري: ١٦٩.

[٧٣] ينظر: مائة عالم وعالم: ٨٨، الحوزة العلمية في الحلة: ٣٣٦.

[٧٤]الأمون: الناقة الموثقة الخلق، التي أمنت أن تكون ضعيفة، وسجا: سكن، والحرون: الفرس الذي لا يَنْقادُ، إذا اشتدّ به الجَرْيُ وَقَف، وجامح: الفرس الذي ذهب يجري جريًا غالبًا واعْتَزَّ فارسَه وغلبه، ينظر: الصحاح: ٢٠٧٢/٥ (أمن)، لسان العرب: ٣٧١/١٤ (سجا)، ١٣/ ١١٠(حرن)، ٤٢٦/٢ (جمح).

[٧٥]في شعراء الحلة: مكي، وهو تحريف. والكمي: الشجاع المتكمي في سلاحه، والأريحي: السخي، والغَشَمْشَمُ: الجريء الماضي ، ينظر: لسان العرب: ٢٣٢/١٥ (كمي)، ٤٦٠/٢ (روح)، ٤٣٨/١٢ (غشم).

[76])البردة: ١.